

**تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة
الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030)
للمملكة العربية السعودية**

إعداد

د/ مفلح دخيل الأكلمي / أ/ مبارك مساعد سيف

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية- جامعة بيشة- المملكة العربية السعودية

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

ملخص:

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية
مفلح دخيل الأكلبي، مبارك مساعد سيف*
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بيشة، بيشة، المملكة العربية السعودية.

*البريد الإلكتروني: ywwa2306@gmail.com

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لتقويم محتوى مقررات الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وقاما الباحثان ببناء قائمة للقيم المقترحة وبطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت قائمة بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية ومؤشراتها الفرعية وقد توصلا الباحثان للعديد من النتائج أهمها: وجود تفاوت في توزيع قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بكتب الحديث والثقافة الإسلامية حيث بلغت قيمة المسؤولية النسبة الأكبر على مستوى كتب الحديث بنسبة بلغت 47,67 %، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة قيمتي الجودة والشفافية بنسبة 0.52 % كما أظهرت النتائج عدم تضمن المحتوى التعليمي لكتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لثلاثة عشر مؤشرا تنتمي للقيم التالية (الإتقان، احترام البيئة، الجودة، التنافس، المواطنة، الشفافية). وأوصى الباحثان بالعديد من التوصيات في ضوء ما توصلا إليه من نتائج أهمها زيادة التعاون في بناء خطة كاملة وشاملة لتنمية القيم المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية لدى الطلاب، وإقامة ورش عمل للتعريف بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.
الكلمات المفتاحية: تقويم، كتب الحديث والثقافة الإسلامية، قيم التنمية المستدامة، رؤية (2030).

Abstract:

The present research aimed at developing a proposed vision for improving the Hadith and Islamic Culture curricula for secondary school students based on the sustainable development values of Saudi Arabia's Vision (2030). In order to achieve the research's goal, the researchers used the analytical descriptive approach as the research methodology. The researcher have built a list of purposed values and a content-analysis card, which included a list of the sustainable development values based on the Saudi Vision (2030) along with its sub-indicators. The researchers have reached to some results, the most important of them were the following: There is a variation in the distribution of sustainable development values based on the Saudi Vision (2030) in Hadith and Islamic Culture textbooks. The result has shown that the educational content does not have the following (13) indicators of these values (Mastery, Respect for Environment, Quality, Competition, Citizenship, and Transparency) and that were not included in the contents of Hadith and Islamic Culture textbooks for secondary school. The researchers presented a number of recommendations in the light of the results they reached, the most important of them include the necessity of cooperation building a complete and comprehensive plan for developing sustainable development values based on the Saudi Vision (2030) among students. The researchers also proposed the conduction of workshops on introducing sustainable development plans based on the Saudi Vision (2030).

Keywords: improvement, values, Hadith and Islamic Culture textbooks, values of sustainable development, Vision 2030.

المقدمة:

خلق الله الإنسان لعبادته سبحانه قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (56، الذاريات). وحثه على العمل الصالح ومنه عمارة الأرض قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (سورة 15، الملك)؛ وجعل الله لكل نوع من أنواع العبادة هدفاً يركز على تقويم سلوك الفرد المسلم مع ربه ومجتمعه حتى يكون مجتمعاً صالحاً سويماً حسن الأخلاق والمعاملات أهلاً لعمارة الأرض.

وقد أشار عدد من الباحثين في السياسات التنموية إلى أن النظرة الإسلامية للتنمية (العمران) هي نظرة شاملة تتضمن جميع نواحي الحياة المادية، والروحية، والخلفية، وتركز على بناء الإنسان باعتباره محوراً للعملية التنموية؛ فالإنسان هدفها بوصفه الكائن الوحيد في هذا الكون القادر على إحداث التغيير والتطوير، والقيام بعملية تنموية لما في الكون، وذلك بما اختصه به الله سبحانه وتعالى عن بقية الكائنات. (عشي، 2012)

ونرى جميعاً كيف "استطاع النظام الإسلامي خلال مسيرته الأولى أن ينتهج عدة طرق وأن يأخذ بيد المجتمع الإسلامي في معارج التقدم والازدهار لكنه تعرض فيما بعد إلى التراجع وافتقاد المرجعية وتعدد الولاءات وغيرها (عسل، 1996، ص 8)

وقد عانى العالم الإسلامي في القرن الماضي سلسلة من التحديات أعاقَت مساهمته في الاستدامة، كما استعار العالم الإسلامي عدداً من النماذج الغربية، خلال فترة ما بعد الاستعمار والحقبة اللاحقة للاستقلال؛ لذلك هناك حاجة ملحة إلى إعادة التفكير وإصلاح الفكر الحالي للاستدامة وإعادة بناء نموذج جديد للاستدامة يستمد جذوره من ثقافتنا المحلية. (الجبوسي، 2012)

وقد ذكر عسل (1996) أنه "من الأمور اللافتة للنظر أن الدول المتخلفة لا تزال تسعى إلى التنمية الاقتصادية وحدها، ظناً منها أن عملية التنمية والترقي تنحصر في إطارها" (ص 13).

وهذا الخلل في مفهوم التنمية جعل المهتمين بها يعيدون النظر في تحديد معنى التنمية إدراكاً منهم بأن عملية التنمية ليست مقصورة على الجانب الاقتصادي، لأن هناك جوانب أخرى لها أهميتها في تحقيق نجاح التنمية الاقتصادية، فضلاً عن الاهتمام بالإنسان بوصفه المحور الأساس لها. وبناء على ذلك بدأ يظهر التوجه نحو التنمية الشاملة لمختلف مجالات الحياة (عشي، 2012).

وقد أكدت منظمة اليونسكو (2005) على الجوانب الثقافية في عملية تعزيز مكونات وأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة على اعتبار أن البعد الثقافي هو الأساس الذي يقوم عليه الترابط بين مجالات التنمية الثلاثة البيئة، والاقتصاد، والمجتمع مؤكدة أن التعليم يعد عاملاً رئيساً وأداة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة بكافة أشكالها وأبعادها المختلفة.

"والمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخطته والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخطتها واتجاهاتها". (عبد السلام، 2006، ص 247).

وبما أن من أهم أهداف التعليم غرس القيم بل " إن غرس القيم في نفوس الطلاب وتعزيزها هو جوهر العملية التعليمية والتربوية وهدفها الأساس" (الأكلبي وأحمد، 1430، ص 6).

لذلك يرى الباحثان أنه بعد استعراض ما سبق وانطلاقاً من رؤية المملكة (2030)، ولمواجهة التحديات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وانطلاقاً من أهمية التعليم وارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وتحقيق أهدافه، ومنها التنمية المستدامة وقيمتها.

فلا بد أن تقوم المؤسسات التربوية بدورها في تناول تلك القيم وتقديمها كمصفوفة قيمية متكاملة، وتضمينها بكافة المناهج والمقررات الدراسية عامة ومقررات التربية الإسلامية خاصة.

وهذا البحث يؤكد أهمية قيم التنمية المستدامة وضرورة تضمينها في مقررات التربية الإسلامية عموماً وكتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً.

مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثين في تدريس كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لاحظ الباحثان تفاوتاً في تضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية في الكتب، ما دفع الباحثين للقيام بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من مدى تضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية في كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عدد من المعلمين والمشرفين وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن هناك ضعفاً واضحاً في تضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) بالمملكة العربية السعودية كما قام الباحثان بتحليل عينة من المحتوى العلمي لكتاب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية (نظام مقررات) كل منها

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

على حدة: وقد أظهرت نتائج تحليل المحتوى التعليمي تفاوتاً بين تلك القيم في كتاب حديث (1) البرنامج المشترك أظهر تضميناً لقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) وكتاب حديث (2) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية يمكن القول إن هذا مؤشر يبين ضعف تضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) بالمملكة العربية السعودية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية.

ومما سبق عرضه يتبين أن مشكلة البحث تنحصر في ضعف تضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية في كتب الحديث للمرحلة الثانوية، وقد عززت نتائج عدد من الدراسات السابقة بعض نتائج الدراسة الاستطلاعية ومنها نتائج دراسة (الجهني، 1433)، ودراسة (المالكي، 1429)، ودراسة (العصيل، 2014)، ودراسة (الأكلبي وأحمد، 1430) حيث أشارت جميعها إلى قلة القيم التي تعزز الإيجابية والنمو الشامل في حياة المتعلمين.

وللإسهام في حل هذه المشكلة فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) المقترح تضمينها في كتب الحديث للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
2. ما مستوى توافر قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث للمرحلة الثانوية؟
3. ما التصور المقترح الذي يعزز قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) لطلاب المرحلة الثانوية من خلال كتب الحديث للمرحلة الثانوية؟

أهداف البحث: وقد سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) المقترح تضمينها بمحتوى كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن المتوافر من قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية.
3. تقديم تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) بالمملكة العربية السعودية من خلال كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تقديم قائمة تشتمل على قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن أن يسترشد بها خبراء المناهج وطرق التدريس في تطوير محتوى كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية.
2. تقديم جانب نظري عن قيم التنمية المستدامة وعلاقتها بالشرعية الإسلامية، مما قد يفيد المهتمين بهذا المجال.
3. قد تساعد نتائج هذا البحث المعلم في توضيح قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) التي لا يهتم المقرر الدراسي بتنميتها ليقوم هو بسد هذا الفراغ من خلال التخطيط لأنشطة تهدف بمجملها إلى تنمية هذه القيم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تقديم قائمة بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية لتقويم محتوى كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية.
2. تقديم نتائج تحليل كتاب الحديث تحليلاً علمياً وفق قائمة بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة (2030) المقترحة لطلاب المرحلة الثانوية.
3. تقديم تصور مقترح لتقويم محتوى كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة ووفق رؤية المملكة (2030).

مصطلحات البحث:

التقويم: هو "عملية منهجية تتطلب جمع بيانات ومعلومات باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة لغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام" (علام، 2009، ص 21).

المحتوى: "توعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائق أم أفكار أساسية". (أبو خنله، 2005، ص 76).

ويمكن أن يعرف الباحثان تقويم المحتوى إجرائياً: بأنه عملية جمع البيانات بطريقة منظمة حول محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية من خلال منهج

تقديم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

تحليل المحتوى للوقوف على مستوى توافر قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية ثم وضع تصور مقترح لتعزيزها.

رؤية المملكة العربية السعودية (2030):

تبنت المملكة العربية السعودية رؤية (2030) لتكون منهجا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وقد رسمت الطريقة والتوجهات والسياسات العامة للرؤية والالتزامات الخاصة بها لتكون المملكة نموذجا رائدا على جميع المستويات كافة (رؤية المملكة للتعليم، 2030)؛ وترتكز الرؤية على ثلاثة محاور: [.\(http://vision2030.gov.sa\)](http://vision2030.gov.sa)

- مجتمع حيوي: قيمة راسخة - بيئة عامرة - بنيان متين.
- اقتصاد مزدهر: فرصه مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جذابة - موقعه مستقل.
- وطن طموح: حكومته فاعلة - مواطنة مسؤولة.

مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف التنمية بأنها "عملية مجتمعية تراكمية، تتم في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد، بسبب تفاعل متبادل بين العديد من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والإدارية يكون الإنسان هدفها النهائي، ووسيلتها الرئيسية" (صادق، 1986، ص57).

وعرفا الباحثان القيم إجرائياً: بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي ينبغي أن يكتسبها طالب المرحلة الثانوية نتيجة لدراسته لكتاب الحديث لضبط سلوكه ويوظفها في الحكم على المواقف اليومية التي تواجهه.

ويعرف الباحثان قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم الفاضلة المشتقة من رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية والسياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية، ووثائق مناهج التربية الإسلامية التي يتعلمها الطالب نتيجة لدراسته كتب الحديث للمرحلة الثانوية؛ مما يجعل منه فرداً مستقيماً ملتزماً بكل سلوك يحترمه الإسلام وتحترمه الأنفس السوية، وتساعد تلك القيم في تكوين معايير للحكم على الأشياء والأفعال والأقوال التي تقابله في حياته اليومية.

حدود البحث:

أولاً: الحدود الموضوعية:

- قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.
 - محتوى كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية حيث تم تناول كل من (عنوان الدرس - متن الدرس - أسئلة الدرس - أنشطة الدرس).
- ثانياً: الحدود الزمانية: طبق البحث على المحتوى التعليمي لكتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الأول من عام 1439 / 1440.
- ثالثاً: الحدود المكانية: طبق البحث على المحتوى التعليمي لكتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للبحث:

أوضح الباحثان تعريف القيم ومصادر اشتقاقها ثم تعريف التنمية المستدامة وموجزا تاريخيا عنها وأبعادها ثم رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية وقيم مختارة منها.

أولاً: تعريف القيم:

1- القيم في اللغة:

ورد في لسان العرب "القيمة واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه" (ابن منظور، 1416، مج5، ص3758).

كما عرفت القيم في مختار الصحاح بأنها "واحدة القيم، قوم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم وقوله تعالى (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ) أي في التوجه إليه دون الآلهة" (الرازي، 1967، ص233).

2- القيم في الاصطلاح التربوي:

تعرف القيم اصطلاحاً بأنها:

"مجموعة من المبادئ والمعايير التي ينبغي أن يكتسبها الطالب نتيجة لدراسته، وينفاعل بها مع أفراد مجتمعه، حيث تنظم هذه القيم علاقته مع خالقه، وعلاقته مع

تقديم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

أسرته، ومجتمعه، وعلاقته مع بيئته، ويوظفها في إصدار أحكامه على الأشياء، والأفعال، والأقوال في حياته اليومية" (جاب الله وسنجي، 2006، ص100).

وعرفا الباحثان القيم إجرائياً: بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي ينبغي أن يكتسبها طالب المرحلة الثانوية نتيجة لدراسته لكتاب الحديث لضبط سلوكه ويوظفها في الحكم على المواقف اليومية التي تواجهه.

مصادر القيم:

في المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي: (العاجز، والعمري، 1999).

- الدين الإسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا.
- التراث الإنساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم إيجابية نافعة كالتخطيط، وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.
- مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيًا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: (الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري... وغيرها).

وسوف يكون هذا البحث عن جزء من المصدر الثالث وهو الدراسة المنهجية والتي تستمد من المصدرين الأول والثاني.

وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:

■ أولاً: بالنسبة للفرد

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، كإمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً مهماً في بناء شخصيته، كما أنها تعطيه إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك تحقق له الإحساس بالأمان، كما تدفعه لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إظاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً.

■ ثانياً: بالنسبة للمجتمع

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد في مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه؛ كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع فهي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تعمل على حماية المجتمع من الأناية والدونية، وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى. (العاجز، 1999).

مكونات القيم:

تتكون القيمة من ثلاث مكونات رئيسية تناولها، العاجز، والعمرى (1999، ص6) على النحو التالي:

- 1) المكون المعرفي: ومعياره "الاختيار" أي: انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل.
- 2) المكون الوجداني: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ.
- 3) المكون السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة.

ثانياً: التنمية:

أطلقت الأمم المتحدة مبادرة نوعية في السنوات الأخيرة عرفت باسم "عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة"، وذلك بهدف مساعدة المجتمعات والشعوب على تحقيق أهدافها التنموية وتطوير مواردها الطبيعية والاقتصادية بشكل مستدام للجيل الحاضر وأجيال المستقبل (اليونسكو، 2005).

- التنمية في اللغة: "مصدر من الفعل نمى، يقال: أنميت الشيء نميته: جعلته نامياً" (ابن منظور، ج 6، ص 724)،

- التنمية اصطلاحاً بأنها " كل الجهود البشرية التي تبذل من أجل النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع " (أبو النصر ومحمد، 2017، ص 67)

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم التنمية شاع عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، لما خلفته هذه الحرب من تدهور في اقتصاد الدول الأوربية؛ الأمر الذي دفع دول العالم لبذل جهودها في استعادة أوضاعها الاقتصادية، وتحسين أحوالها المالية؛ ودفع عجلة التنمية الاقتصادية للدول النامية للالتحاق بركب الدول المتقدمة، وأصبح التركيز في

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

مسألة تحقيق التنمية على الجانب الاقتصادي وحده دون سواه، حيث عرفت التنمية بأنها "التقدم والتطور والتحديث والتصنيع، ويرجع ذلك إلى البلدان التي حققت الدرجة العليا في التنمية هي الدول المتقدمة والمتطورة والحديثة والصناعية" (عبد اللطيف، 2007، ص 6).

وصحيح انه كانت تحدث إشارات إلى أهمية تحقيق أمور أخرى مثل محو الأمية والقضاء على الأمراض ونشر التعليم وما إلى ذلك؛ ولكن النظرة الغالبة كانت نظرة اقتصادية أو بالأحرى - اقتصادية - أي أنها تركز على زيادة الإنتاج من خلال مزيج ملائم من المدخرات والاستثمارات والمعونات الأجنبية، وبمعنى أن التنمية - بعد كل التحفظات والاستدراكات - ليست إلا مرادفاً للنمو الاقتصادي السريع. (العيسوي، 2000)

لكن "بعد الستينات من القرن الماضي تغير مدلول التنمية، حيث تأكد أنه لا يمكن الاعتماد على العوامل الاقتصادية وحدها لتحقيقها، بل لا بد من الاهتمام والتركيز على العديد من العوامل المختلفة والمتنوعة الاقتصادية منها، والاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية" (بوكميش، 2013، ص 81).

ومع ارتفاع قضايا التنمية في سلم أولويات السياسة الخارجية خصصت الأمم المتحدة عقد الستينيات كعقد للتنمية وبدأ الحديث في السبعينيات عن النظام الاقتصادي الجديد وإعطاء دور أكبر للدول النامية. (البلاوي، 1978).

لذلك يرى الباحثان استناداً على ما سبق أن التنمية سلسلة شاملة من التغييرات في القوى البشرية، والمادية، والنظم الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، بهدف تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لكافة المجتمع، وتحقيق التضامن وإشباع الحاجات الأساسية لكافة أفرادها وتحقيق الرفاهية للإنسان في هذا العصر، فالإنسان ليس مجرد وسيلة أو عنصر إنتاج، بل هو الهدف من التنمية، حيث أن هدف التنمية هو الانتفاع بمختلف القدرات الإنسان، لرفاهية الإنسان.

ثانياً: مفهوم التنمية المستدامة:

أصبحت الاستدامة منهجا فكريا منتشرا حول أنحاء العالم، تتبناه كثير من الهيئات الحكومية والأهلية حول العالم وتعقد المؤتمرات والندوات لتطبيقه.

والاستدامة في اللغة: "مأخوذة من استدامة الشيء، أي: طلب دوامه واستمراريته" (ابن منظور، ج 12، ص 213).

وتعرف الاستدامة اصطلاحاً بأنها ليست فقط ما يجب تركه كإرث للأجيال المقبلة كموارد طبيعية، ولكن ترك المجال مفتوحاً لهم كيفية التصرف فيها من أجل تلبية احتياجاتهم". (العايب، 2011، ص 30).

مقدمة تاريخية:

ظهر الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة بعد إصدار اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تقرير "بروندتلاند" عام (1987م) حيث صيغ أول تعريف للتنمية المستدامة في هذا التقرير على أنها التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر، دون المساس بالقدرة على تلبية حاجيات الأجيال القادمة.

وقد برز هذا الاهتمام العالمي بالبيئة بوضوح في تأكيد منهجية التنمية الإنسانية -وفقاً لتقرير التنمية الإنسانية العالمي الصادر عام (1995م) - على عنصر الاستدامة، من خلال التأكيد على عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة أو بسبب الديون العامة التي تتحمل عبئها الأجيال اللاحقة أو بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفاً صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر (UNDP 1995).

أبعاد التنمية المستدامة:

1- الأبعاد الاقتصادية:

يتضمن هذا البعد ضرورة إعادة الإصلاح الاقتصادي في المجتمع بشكل صحيح لتحقيق أفضل مستوى معيشة لأفراده وزيادة نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي، كما يتضمن ذلك إيقاف تبيد الموارد الطبيعية سواء من خلال إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك المبدد للطاقة عبر تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة أو تغيير أنماط الاستهلاك. (أبو النصر ومحمد، 2017، ص 104).

2- الأبعاد البيئية:

إن أهم أبعاد التنمية المستدامة يتمثل في محاولة إيجاد الموازنة بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي؛ ويركز البعد البيئي على حماية النظم البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والاستخدام الأمثل لها على أساس مستديم، والتنبؤ لما قد يحدث للنظم البيئية من جراء التنمية. (بدران، 2014، ص 102).

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

3- الأبعاد الاجتماعية:

ينطوي البعد الاجتماعي على استخدام الموارد البشرية استخداماً كاملاً وذلك بمحاربة الجوع والارتقاء بمستوى الخدمات، وإعادة تخصيص الموارد لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية، وحماية التنوع الثقافي؛ وأخيراً الاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات وعدم التضحية بالأجيال القادمة في سبيل إشباع احتياجات الجيل الحالي. (أبو النصر ومحمد، 201، ص104).

4- الأبعاد الثقافية.

يضيف العلماء إلى الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة بعداً رابعاً يعرف بالبعد الثقافي؛ وذلك بعد صدور وثيقة "التنوع الثقافي الخلاق" عام (1997م) الذي دافعت فيه منظمة اليونسكو عن "قضية عدم جواز الفصل بين الثقافة والتنمية، فالتنمية لا تتأسس عبر إنشاء المصانع، والسدود، وإنتاج الطعام فحسب، فكل هذه منجزات اقتصادية ضرورية، ولكن الأشد ضرورة من ذلك الثقافة التي من خلالها يتوفر للمواطنين وجود روحي وأخلاقي وعقلي ووجداني متميز (زايد، 2008، ص 76).

ومما سبق عرضه يرى الباحثان أن التنمية المستدامة لكي تكون تنمية شاملة ومتكاملة ومستدامة، فوجب أن تراعي الأبعاد السابقة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية التي تمثل الدعائم الرئيسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

علاقة المرحلة الثانوية بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية:

مفهوم المرحلة الثانوية:

يكتمل هيكل التعليم العام في المملكة بالمرحلة الثانوية التي تشغل قمته، ويلتحق بها الطلاب الذين أتموا الدراسة المتوسطة بنجاح، وتمتد الدراسة بها على مدى سنوات ثلاث، وعادة ما يلتحق بها الطالب في سن الخامسة عشرة، ليتمها في الثامنة عشرة تقريباً، ويدرس الطلاب في هذه المرحلة دراسة أكثر تخصصاً، تتيح لهم قدراً أوفى من التنقيف العام وتؤهلهم للالتحاق بالجامعات. (العقيل، 1426، ص91).

خصائص المرحلة الثانوية:

تتميز بأنها مرحلة إعداد المتعلم للتعليم الجامعي، وتهيئته لسوق العمل، ويهدف الباحث من خلال سرد خصائصها إلى فهم ما يتعلق بالجوانب الأخلاقية، والاحتياجات

التي توصل طالب المرحلة الثانوية إلى امتثال قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية في سلوكه، ومع أفراد مجتمعه.

ويمكن الإشارة إلى بعض خصائص النمو المرحلة الثانوية التي حددها دليل خصائص النمو وتطبيقاتها التربوية (وزارة التعليم، 1435، ص 9) في مختلف الجوانب بشكل مختصر، وربطها بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية كما يلي:

1. النمو الجسمي: يلاحظ وصول الطالب في هذه المرحلة إلى الاكتمال الجسمي وقوة البنية الجسدية، وتكوين الصحة العامة، فينبغي توجيه الطالب في هذه المرحلة إلى ما يساعده لتحقيق طموحاته وينفع نفسه ومجتمعه، من خلال إبراز قيم العدل وتحمل المسؤولية.
2. النمو المعرفي: يلاحظ على الطالب في هذه المرحلة اكتمال نمو التفكير لديه، وزيادة قدراته العقلية، وسرعة الإدراك، فيمكن القول أنه بحاجة إلى قيم الوسطية والإتقان والجودة.
3. النمو الانفعالي: يلاحظ على الطالب في هذه المرحلة الرغبة في إثبات الذات وسرعة الغضب، فيمكن القول إنه بحاجة لتنمية قيم التنافس والمواطنة واحترام البيئة.
4. النمو الاجتماعي: يلاحظ على الطالب في هذه المرحلة اعتزازه بذاته، وحب الأقران والقيادة، والعمل ضمن الفريق، فيمكن القول إنه بحاجة للقيم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية ومنها قيم التطوع، والشفافية. ويتضح مما سبق العلاقة الوثيقة بين البحث الحالي وخصائص المرحلة الثانوية حيث يسهم البحث الحالي في النمو المتكامل لطالب المرحلة الثانوية جسدياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً.

موضوعات الحديث:

يقصد الباحثان بكتاب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية، وهي المادة التي قررتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة الثانوية، وتضمنت بعض ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وصفاته الخلقية والخلقية، وبعض المفاهيم الصحيحة عن الله، والكون، والإنسان، والحياة بما يناسب مستويات الطلاب العمرية والعقلية ويسهم في حل بعض المشاكل التي يواجهونها.

مفهوم الحديث النبوي:

الحديث لغة: " يأتي بمعنى الجديد، ويأتي بمعنى الخبر، وهو أيضا نقيض القديم". (ابن منظور، ج 4، ص 227).

تقديم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

الحديث في اصطلاح جُمهور المُحدثين" يُطلق على قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَقَرَّرَ وَمَعْنَى التَّقَرُّرِ أَنَّهُ فَعَلَ أَحَدٌ أَوْ قَالَ شَيْئًا فِي حَضْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُنْكَرْهُ وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ بَلْ سَكَتَ وَقَرَّرَ وَكَذَلِكَ يُطْلَقُ الْحَدِيثُ عَلَى قَوْلِ الصَّحَابِيِّ وَفَعَلَهُ وَتَقَرَّرَ وَعَلَى قَوْلِ التَّابِعِيِّ وَفَعَلَهُ وَتَقَرَّرَ". (الدهلوي، 1406، ص3).

ويعرفا الباحثان الحديث إجرائيا: انه كل ما أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية.

مفهوم الثقافة الإسلامية:

الثقافة في اللغة "هي بمعنى الحدق والفتنة، وسرعة أخذ العلم وفهمه" (ابن منظور، ج 9، ص 20).

إما الثقافة العامة اصطلاحا فهي: "الأخذ من كل علم بطرف، ولا يراد بها التعمق في دراسة علم من العلوم، ولذلك يقولون تعلم شيئا عن كل شيء لتكون مثقفاً، وتعلم كل شيء عن شيء لتكون عالماً" (الأشقر، 1421، ص18).

أما معنى الثقافة الإسلامية اصطلاحا: فقد عرفها (مصطفى مسلم وفتحي محمد الزغبى، 2007: ص18) بأنها "مجموعة المعارف والمعلومات النظرية والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوءها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة".

وقد عرفا الباحثان الثقافة الإسلامية إجرائياً بأنها: جملة من العقائد والتصورات، والأحكام والتشريعات، والقيم والمبادئ، والعادات والأعراف، التي تشكل هوية الفرد والأمة وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

أهمية كتاب الحديث للمرحلة الثانوية

يعد الكتاب المدرسي من أهم المصادر التي تزود الطالب بالمعرفة فقد أشار صلاحين (2003، ص 16) إلى أن الكتاب المدرسي له أهمية قصوى من حيث تناوله لماده محدودة، ووفق نسق معين لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد يستخدم فيه المعلومات كمصدر أساسي.

ومهما تعددت مصادر التعلم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، وأثر بالغ في نوعية العملية التربوية، والارتقاء بها ولذلك فإن الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم تنظر إلى أن تطوير الكتب المدرسية يعد مدخلا رئيسا من مداخل تطوير العملية التربوية برمتها؛ لذلك شددت على وجوب أن تكون عملية التقويم،

والتطوير للكتب المدرسية من حيث أهدافها، ومحتواها، وتنظيمها عملية مستمرة لا تقبل الركود، والتوقف عند مستوى معين مع الأخذ بالاعتبار مصادر التعلم الأخرى التي تميزت بتعددتها وتطورها في عالم اليوم على المستوى النوعي والكيفي. (الهاشمي، وعطية، 2014، ص79).

رؤية المملكة العربية السعودية (2030)

تبنّت المملكة العربية السعودية رؤية (2030) لتكون منهجا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وقد رسمت الطريقة والتوجهات والسياسات العامة للرؤية والالتزامات الخاصة بها لتكون المملكة نموذجا رائدا على جميع المستويات كافة (رؤية المملكة للتعليم، 2030).

ومن خلال النظر في رؤية المملكة العربية السعودية (2030) ومن خلال قراءة تربية لها، يتبين أنها تنظر إلى العنصر البشري على أنه أهم ثروة يملكها الوطن، كما ركزت على ضرورة تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، بما يحقق تطلعات الرؤية الطموحة لإخراج جيل يتمتع بالشخصية المستقلة، ويمتلك المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة متصفا بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، (العرفي ونهاية الشهري، 2016، ص 3).

كما أكدت رؤية المملكة (2030) التوجه نحو ترسيخ "القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها" كما حددت وزارة التعليم ضمن برنامجها التحولي (2016-2020) هدفاً يتعلق بتحقيق رؤية المملكة (2030) المتعلقة بتعزيز قيم الطلاب يتمثل في الهدف الاستراتيجي الخامس تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة(برنامج التحول الوطني 2020، ص63).

وقد أشارت دراسة الزهراني (2017) إلى أن المعلمين يرون أن إسهامهم الفاعل في تحقيق رؤية المملكة (2030) م يتطلب تغييرات في المحتوى والأدوار والمهام وأساليب التقويم والمسئوليات بشكل منظومي، لذلك فإن البحث الحالي يحاول تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الحديث بتضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية.

تصنيف مجالات قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية، وتحديد ما يندرج تحتها من القيم

يعد تصنيف القيم من أهم العمليات التي تسبق العمل على تنميتها، أو دمجها في المناهج، ويتجه هذه البحث إلى استخدام محاور رؤية (2030) للمملكة العربية

تقديم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

السعودية لتكون قيمة مركزية كبرى يلتف حولها مجموعة من القيم المتقاربة في المجال أو الأهداف؛ وقد اعتمد الباحث توزيع القيم حسب محاور الرؤية بشروط منها:

1. تحقيقها لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
2. مناسبتها للمرحلة العمرية في هذا البحث وهي المرحلة الثانوية.
3. تحقيقها لقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.

المحور الأول: مجتمع حيوي: (قيمه راسخة- بينته عامرة- بنيانه متين)

1. الوسطية:

في اللغة "وسط الشيء ما بين طرفيه، ووسط الشيء أفضله وأعدله" (ابن منظور، مرجع سابق، ص 4832-4834).

وفي الاصطلاح "الوسط هو العدل والخيار، وذلك أن الزيادة عن المطلوب في الأمور إفراط والنقص عنه تفريط، وكل من الإفراط والتفريط مثل للبعد عن الجادة القويمة، فهو شر مذموم، فالخيار هو الوسط بين طرفي الأمر، أي المتوسط بينهما" (رضا، دت، ج 2، ص 4).

ويعرفا الباحثان الوسطية إجرائياً بأنها: رفض التشدد أو التساهل في التكاليف الشرعية فهماً وتطبيقاً والاعتدال في التعامل مع المجتمع أداء للحقوق واستيفاء للواجبات.

2. العدل:

العدل في اللغة "العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور. والعدل: الحكم بالحق، يقال: هو يقضي بالحق ويعدل. وهو حكم عادل: ذو معدلة في حكمه، والاعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف". (ابن منظور، مرجع سابق، ص 2838-2842).

وللعدالة في الاصطلاح عدة معان يرى علماء الشريعة بأنها: الاستقامة على طريق الحق والابتعاد عما هو محذور، ورجحان العقل على الهوى. وعند الفقهاء أنها: اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر، واستعمال الصدق، واجتناب الكذب، وملازمة التقوى. (صليبيبا، 1982، ص 58-59).

والعدالة: هي "إحدى الفضائل الأربع التي سلم بها الفلاسفة من قديم، وهي: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة. والعدالة الاجتماعية: نظام اقتصادي يعمل على إزالة الفروق الاقتصادية الكبيرة بين طبقات المجتمع. وعدالة التوزيع: قيام الدولة بتوزيع

الحقوق والواجبات بين الأفراد حسب كفايتهم في حدود المصلحة" (عمر، 2008، مج2، ص1468).

ويعرف الباحثان العدل إجرائيا بأنه: توزيع الحقوق والواجبات حسب الكفاية وإعطاء كل ذي حق حقه ديانة لله.

3. الإتيان:

في اللغة " أتقته: أحكمه. وفي التنزيل (صنع الله الذي أتقن كل شيء) (سورة النمل: 88) " (المعجم الوسيط، 1426، ص86).

وفي الاصطلاح: "إحكام الشيء وضبطه على أحسن وجه، وإكماله وعدم تركه ناقصا. (الشهري، 2012، ص142-147).

وعرفا الباحثان الإتيان إجرائيا بأنه: الإحسان في كل شيء بإحكام شروطه ومتطلباته والبعد عن العشوائية.

4. احترام البيئة:

البيئة في اللغة: المكان والمنزل، يقال أباه منزلا أي هيا له، وأنزله، ويمكن له فيه. (ابن منظور، 1416، ج1، ص382).

البيئة في المعنى الاصطلاحي: هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه بشكل ما يتضمنه هذا الوسط من عناصر من خلق الله أو عناصر من صنع الإنسان (الدبوبي، 2007، ص18).

ولقد وضع الدين الإسلامي إطارا عاما لقانون حماية البيئة قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (سورة البقرة: 206).

ويمكن تعريف احترام البيئة إجرائيا: بأنه تكوين الوعي البيئي لدى الطالب، وتزويده بالمهارات، والخبرات، والاتجاهات الضرورية التي تجعله إيجابيا في تعامله مع البيئة المحيطة به يحافظ عليها ويستفيد منها.

المحور الثاني: اقتصاده مزدهر

1. الجودة:

الجودة: لغة: "من فعل جاد جودة، وجوده: صار جيدا، يقال جاد المتاع وجاد العمل فهو جيد، وجاد الرجل أتى بالجيد من قول أو عمل، ويقال: أجاد الشيء أي صيره جيدا، وتجوود الشيء: أي تخير وطلب أن يكون جيدا". (المعجم الوسيط، د.ت، ص 146).

الجودة اصطلاحا: عرفها طعيمة وآخرون (2006، ص 24) بأنها: المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة.

الجودة في الإسلام: تعني الإحسان في كل شيء، وورد في الأثر "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح" (رواه مسلم، 1955)

ويمكن تعريف الجودة في الإسلام بأنها "عملية تستهدف تحقيق خدمة أو منتج عالي الجودة، متوافقا مع المبادئ والقيم الإسلامية النبيلة، يتناسب مع متطلبات واحتياجات العصر الحديث، يلبي حاجات سوق العمل، ويكون الهدف إرضاء الله - عز وجل - والقيام بواجب الاستخلاف في الأرض". (الفهمي، 2016، ص 25).

ويعرفها الباحثان إجرانيا بأنها: جعل المنتج أكثر قدرة على الأداء وذلك بالتزام خطة منظمة واستخدام معايير محكية المرجع.

2. التنافس:

في اللغة "نافس في الشيء منافسة ونفاسا: رغب فيه، وانفرد به، ومنه التسابق والمغالبة على الشيء". (ابن منظور، مرجع سابق، مج6، ص ص4500-4503).

اصطلاحا: "ويعني التنافس بالمعنى الأخلاقي: مجاهدة النفس للتشبه بالأفضل، وللحاق بهم، من غير إدخال ضرر على غيره". (الأصفهاني، د.ت، ص 818).

وقد ذكر الله في كتابه أن أعظم تنافس يكون في طاعته سبحانه والتقرب إليه ﴿وَفِي ذَلِكَ قُلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسِينَ﴾ (سورة المطففين: 26)؛ والتنافس من الأخلاق الرفيعة السامية في الدنيا والآخرة.

ويعرفاه الباحثان إجرانيا بأنه: بذل الجهد للتشبه بالناجحين حتى يصبح مثلهم أو أفضل منهم دون الإضرار بأحد.

المحور الثالث: وطن طموح (حكومته فاعلة – مواطنه مسئولة):

1. المسئولية:

في اللغة "سأل يسأل سؤالا، فهو سائل، والمفعول مسئول. والمسئول له عدة معان: منها: محاسب، من تقع عليه تبعة عمل أو أمر ما" (عمر، 2008، مج 2، ص 1019-1020).

وفي الاصطلاح " أداء الواجب والإخلاص في العمل (موسوعة نظرة النعيم، 1418، مج 8، ص 3401).

وقد عرف الباحثان المسئولية إجرائيا بأنها: أداء الإنسان ما عليه من واجبات دينية أو اجتماعية أو شخصية وتحمله لنتائج أفعاله.

2. المواطنة:

في اللغة: "واطنه على الأمر مواطنة، وواطن القوم عاش معهم في وطن واحد". (العديني، 1988، ص 725).

وإصطلاحاً فمفهوم المواطنة "هي شعور الفرد بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية، يستلزم ذلك التزام كل من الطرفين القيام بواجباته تجاه الطرف الآخر من خلال القوانين والعلاقات، والروابط والصلات التي تضمن الحرية المنضبطة وفق الإطار المرجعي للأمة". (معمار، 2005، ص 221).

وقد عرفا الباحثان المواطنة إجرائيا على أنها: شعور الفرد بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية، وأداء حقوق الوطن عليه ومعرفة حقوق الوطن تجاهه.

3. التطوع:

في اللغة: قال ابن منظور: التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا الفعل اسماً كالتنوط، وقال: تطوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته؛ وفي التنزيل " فمن تطوع خيراً " (البقرة، 184) (ابن منظور، 1416، ص 243).

إصطلاحاً: في معجم التعريفات: "التطوع اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات". (الجرجاني، ص 55).

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

وقد عرف الباحثان التطوع إجرائياً بأنه: عمل يقوم به فرد أو مجموعات سواء كان ذلك العمل بدني أو فكري، أو اجتماعي، أو مادي، أو ديني الباعث له هو احتساب الأجر والثواب من الله.

4. الشفافية:

في اللغة: في معجم اللغة العربية المعاصرة "شف الثوب ونحوه: رق ولم يجب ما وراءه، والشفافية مفرد: أي قابلية الجسم لإظهار ما وراءه، ويستعار للشخص الذي يظهر ما يبطن، فيقال له رجل ذو شفافية". (عمر، 2008، ص 1217-1218). فالشفافية قائمة على الوضوح والصراحة والكشف وغرس هذه القيمة بجزئياتها في نفوس الطلاب يؤسس لديهم الاختيار الرشيد في قراراتهم بما يعود عليهم بالنفع.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: الوضوح في بيان الحقوق والواجبات واللوائح المنظمة للأعمال بغية التحسين والتطوير وإزالة المعوقات.

الدراسات السابقة:

برجوع الباحثان لعدد من المصادر لم يجد دراسة تناولت تنمية قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية من خلال المقررات الدراسية، وقد يعود ذلك إلى أن الاهتمام بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية من المجالات الحديثة في مجال التعليم، وصنف الباحث الدراسات السابقة في محورين:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت القيم عموماً.

- المحور الثاني الدراسات التي تناولت كتب الحديث والثقافة الإسلامية.

معتمداً في عرض كل محور على الترتيب التاريخي بين الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، واختيار الدراسات الأقرب إلى موضوع البحث، ثم قدما الباحثان تعقيباً على المحاور وأوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية؛ وفي الختام عدداً الباحثان نقاط الإفادة من مجموع الدراسات السابقة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القيم عموماً

تناولت دراسة العصيل (1439هـ) استشراف أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام (2030)؛ وقد تم تطبيق الدراسة على ثلاث مراحل بحثية، الأولى تحديد القيم الأخلاقية، التي يلزم تنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي في مناهج العلوم الشرعية،

وتوصلت الدراسة الى قائمة بتلك القيم، ضمت (15) قيمة، و(13) مؤشراً فرعياً؛ وفي المرحلة الثانية تم التعرف على أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، وذلك باستخدام المنهج الاستشراقي، وتوصلت الدراسة الى قائمة بتلك التحديات، اشتملت على (15) تحدياً مستقبلياً، وزعت على خمسة محاور رئيسية؛ وفي المرحلة الثالثة قام الباحث بتقديم تصور مقترح للتغلب على هذه التحديات التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة مراجعة منظومة القيم الأخلاقية، التي تتضمنها مناهج العلوم الشرعية، في مراحل التعليم قبل الجامعي، وتطويرها وفق ما تقتضيه متطلبات المرحلة، ومستجدات العصر، وضرورة تضمين القيم الأخلاقية التي توصلت إليها الدراسة الحالية في هذه المناهج، وبناء استراتيجية تربوية منظمة ومتطورة؛ لنشر القيم الأخلاقية، في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومستوياته، في المملكة العربية السعودية.

واستقصت دراسة عقالا (1435هـ) بناء قائمة بقيم النزاهة ومكافحة الفساد اللازم تضمينها بكتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ثم الكشف عن مدى تضمين هذه القيم بكتب التربية الإسلامية الحالية، وتقديم تصور مقترح تجاه تضمين هذه القيم بمقررات التربية الإسلامية؛ وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتصميم استمارة تضمنت قيم النزاهة ومكافحة الفساد التي ينبغي تضمينها بمقررات التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي ومؤشراتها الفرعية، وتحكيمها ثم قام بتحليل كتب التربية الإسلامية الأربعة (التفسير، والتوحيد، والفقه، والحديث، والثقافة الإسلامية) بالصف الأول الثانوي في ضوء تلك القيم ومؤشراتها واستخلاص النتائج، عقبه بناء تصور مقترح لتضمين قيم النزاهة ومكافحة الفساد بكل كتاب منها؛ وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: بناء قائمة معيارية بقيم النزاهة ومكافحة الفساد ومؤشراتها الفرعية التي ينبغي تضمينها بمقررات التربية الإسلامية كما اتضح أن هناك تفاوت كبير في توزيع قيم النزاهة ومكافحة الفساد بمقررات الصف الأول الثانوي، وقد قدم الباحث عدداً من التوصيات كان من أبرزها: تضمين قيم النزاهة ومكافحة الفساد بكافة كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي وعدم اقتصرها على بعض الكتب دون البعض الآخر، وكذلك التوجه لبناء الأنشطة التي تسهم في بناء خبرات وظيفية عملية لدى الطلاب تجاه قيم النزاهة ومكافحة الفساد.

وهدف دراسة الأكلبي وأحمد (1430هـ) الكشف عن مدى توافر قيم الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة، ومدى مواكبتها للتغيرات والتحديات المعاصرة؛ مما يمكنها من غرس القيم التي

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

تساعد الطلاب لمواجهة الإرهاب الفكري والتقني، كما سعت لتقديم نموذج مقترح لمنظومة من قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية يمكن تضمينها محتوى مناهج المرحلة الثانوية؛ وقد تكونت عينة الدراسة من محتوى مناهج المرحلة الثانوية (العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، مناهج التربية الوطنية، وعلوم الحاسب الآلي للصفوف من الأول إلى الثالث الثانوي) والمقررة للبنين للعام الدراسي (1430/1429هـ)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء منظومة من قيم الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية كأداة للدراسة، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم استخدامها كبطاقة تحليل محتوى للمناهج عينة الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي "أسلوب تحليل المحتوى" كمنهج للدراسة، والتكرارات والنسب المئوية كإحصاءات تفي بالإجابة عن أسئلتها؛ وقد أظهرت النتائج ورود جميع القيم المقترحة في محتوى مناهج التعليم عينة الدراسة بصورة تكاملية، وينسب متفاوتة، كما وصت الدراسة بضرورة بناء استراتيجية وطنية لتحسين الطلاب في مراحل التعليم والمرحلة الثانوية بشكل خاص، لمواجهة الإرهاب وتبصيرهم بالتقنيات التي يمكن أن يستخدمها الإرهابيون لتحقيق أهدافهم.

وأجرى جاب الله، علي سعد وسنجي، سيد (1427هـ) دراسة بهدف تحديد القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف مدى تضمينها بكل من مناهج التربية الإسلامية، ومنهج القيم والأخلاق لتحديد إلى أي مدى يسهم كل منهما بصورة أكبر في إكساب التلاميذ القيم اللازمة لهم كذلك تقديم مشروع مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وكانت عينة الدراسة من كتب كل من مادة القيم والأخلاق، ومادة التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس والسادس). ولتحقيق الهدف قام الباحثان ببناء قائمة بالقيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعد تحكيمها ثم تحويل قائمة القيم إلى بطاقة تحليل محتوى ثم تحليل محتوى الكتب بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية بناء على القائمة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات منها ضرورة تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بحيث يتضمن القيم الدينية الإسلامية اللازمة للتلاميذ في هذه المرحلة والتي توصلت إليها الدراسة كذلك التأكيد على عرض المحتوى للقيم في إطار مصادرها الإسلامية الأصيلة وضرورة الاعتماد على المدخل القيمي في بناء مناهج التربية الدينية الإسلامية كما أكدت على ضرورة تجريب المشروع التطويري المقترح لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة والتي توصلت إليه الدراسة تمهيدا لإقراره وتنفيذه. كما رأت أهمية تضمين المشروع المقترح الذي قدمته الدراسة

الحالية من حيث: (الأهداف - المحتوى - الأساليب والأنشطة - التقويم) ببرامج إعداد وتدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية لتبصيرهم بأهمية إكساب التلاميذ قيم الإسلام وأخلاقه، ومساعدتهم في تنميتها والارتقاء بها لدى التلاميذ.

وأقام دراسة الزهراني (1426هـ) هدفت إلى التعرف على قيم السلام المتعلقة بمعاملة المسالمين من غير المسلمين التي احتوتها كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل محتوى تلك الكتب وفق معيار قيم السلام الذي يُحدد منظومة السلام لطلاب المرحلة المتوسطة، كما تهدف إلى بيان مدى تمثل مقررات التعليم الديني في المملكة العربية السعودية قيم السلام والتسامح، وحسن التعامل مع من يعتدي علينا من غير المسلمين، كما تهدف إلى توضيح الصورة الحقيقية للمختصين بتطوير الكتب المدرسية لمقرراتنا وما تحتاج إليه من التطوير والتعديل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع المعلومات لبعض فصول الدراسة، كما استخدم المنهج الاستنباطي للبحث عن النصوص التي احتوتها كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية للمرحلة المتوسطة لاستنباط قيم السلام منها، كما استخدم منهج تحليل المحتوى لتحليل ما احتوته تلك الكتب من قيم السلام، وكانت أداة الدراسة استمارة معيار قيم السلام اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة؛ وتوصل الباحث إلى نتائج عديدة منها: أن من قيم السلام اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة: (الأمانة، العدل، الإحسان، الرحمة، الصلة الاجتماعية، الأمن)؛ كما أوصى بضرورة التنوع في أساليب عرض قيم السلام على الطلاب؛ وكذلك استغلال الأنشطة المدرسية اللاصفية لنشر قيم السلام بين الطلاب.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت كتب الحديث والثقافة الإسلامية

هدفت دراسة البحيري (1437هـ) إلى تقويم محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الأول الثانوي للنظام الفصلي بالمملكة العربية السعودية طبعة عام (1435/1436هـ)، في ضوء أخلاقيات التواصل الإلكتروني؛ لتقديم تصور مقترح لتطوير محتوى المنهج في ضوء هذه الأخلاقيات، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بإعداد قائمتين، الأولى: لأخلاقيات التواصل الإلكتروني، والثانية: لأخلاقيات التواصل الإلكتروني التي ينبغي تضمينها في محتوى المنهج، كما تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى في ضوء هذه القائمة، وقد توصل الباحث إلى (30) أخلاقية للتواصل الإلكتروني ينبغي تضمينها بمحتوى المنهج، وبعد تحليل محتوى المنهج وإجراء المعالجات الإحصائية أسفرت النتائج عن تناول هذا المحتوى لـ(16) أخلاقية للتواصل الإلكتروني فقط، ونسبة بلغت (53,3%) من مجموع الأخلاقيات التي روتها القائمة، في مقابل (14) أخلاقية لم يتم تناولها، ونسبة بلغت (46.7%)، وهذه النسبة

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

مؤشر واضح على بعد محتوى المنهج عن واقع الطلاب واحتياجاتهم، ومشكلات مجتمعهم، لاسيما وأن محتوى المنهج قد تناولها جميعاً دون ارتباط بواقع التواصل الإلكتروني، وقد قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتطوير محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الأول الثانوي للنظام الفصلي في ضوء أخلاقيات التواصل الإلكتروني، إضافة إلى بعض التوصيات والمقترحات.

وأقام الجهني (1433هـ) دراسة هدفت إلى معرفة درجة احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي على قيم الوسطية، وإلى معرفة درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، وصمم أداتين الأولى (بطاقة تحليل محتوى) لمعرفة درجة احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الثاني الثانوي على قيم الوسطية، والثانية (استبانة) للتعرف على آراء مجتمع الدراسة حول درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الثاني الثانوي في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الثاني الثانوي، وقد طبقت الأداة على مشرفي التربية الإسلامية بتعليم العاصمة المقدسة وعددهم (62) مشرفاً في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1432/1433؛ كما استخدم الباحث التحليلات الإحصائية اللازمة، وقد أظهرت النتائج أن درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الثانوية جاء بدرجة متوسطة، مما دعا الباحث لتقديم عدد من التوصيات منها: ضرورة تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية القضايا والمشكلات التي تهدد قيم الوسطية، وضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام وسائل التدريس الحديثة لتزيد من فاعلية الطلاب والعملية التعليمية؛ وأيضاً الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على تعزيز قيم الوسطية.

وهدف دراسة المالكي (1429هـ) إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، وتكون مجتمع الدراسة من قسمين، وهما: جميع مشرفي التربية الإسلامية، والبالغ عددهم (٢٠ مشرفاً تربوياً)، وعينة معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، وبلغ عددهم (75 معلماً)، والذين يعملون في إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف للعام الدراسي (١٤٢٨/١٤٢٩هـ)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بإعداد أداة الدراسة، وتمثلت في استبانة تقيس أربعة جوانب رئيسة تمثل القيم الخلقية، وهي: (الجانب الإيماني، الجانب التعبدية، الجانب السلوكي، الجانب المعرفي)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة تعزيز جوانب القيم الخلقية في منهج الحديث والثقافة

الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف كانت بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وقدم الباحث عدداً من التوصيات أبرزها: ضرورة العمل على زيادة وعي ومعرفة بكيفية تعزيز جوانب القيم الخلقية في مناهج التربية الإسلامية عامة، ومنهج الحديث والثقافة الإسلامية خاصة من خلال التدريب العملي الميداني.

كما أقام السيف (1424هـ) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى تحقيقه لأهداف المرحلة الثانوية في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة هي كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثالث ثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية بالمملكة العربية السعودية طبعة عام (1422هـ)، وتضمنت الأدوات البحثية أداة لتحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثمانية بنود لم تتحقق في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية وهي: الوفاء للوطن الإسلامي، والوفاء للوطن الخاص، غرس مبدأ التسامي، وتنمية التفكير العلمي، إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة، وتهيئة الطلاب للعمل، وسد حاجة البلاد من المهن المختلفة، والازدياد من العمل النافع.

وأخيراً تناولت دراسة صلاحين (1424هـ) تقويم كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل من وجهة نظر المعلمين والطلبة في أربع مديريات (قصة السلط، والشونة الجنوبية، وعين الباشا، ودير علا) بمحافظة البلقاء للعام الدراسي (2002/2003م)، وكانت أدوات الدراسة مكونة من استبانتين إحداهما للطلبة والأخرى للمعلمين مكونة من ثمانية مجالات (شكل الكتاب، والمحتوى ومراعاة الحقوق الفردية، ولغة الكتاب، وعرض المادة العلمية و الوسائل والأنشطة، وتنمية التفكير، وأساليب التقويم). ويعد معرفة صدق الاستبانتين وثباتهما. تم تطبيق الاستبانة الأولى على مجتمع الدراسة الذي ضم (93) معلماً ومعلمة بواقع (43) معلماً و(50) معلمة موزعين على المديرية الأربعة في حين طبقت الاستبانة الخاصة بالطلبة على عينة عشوائية وبنسبة (10%) من مجتمع الطلبة إذ تضمنت هذه العينة (560) طالباً وطالبة، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أن أفضل مجالات الكتاب من وجهة نظر الطلبة هو شكل الكتاب حيث نال المرتبة الأولى، وأن أقل المجالات أهمية من وجهة نظر الطلبة هو

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

مجال (عرض المادة العلمية)، أما بالنسبة للمعلمين فقد كان أقل المجالات أهمية مجال (تنمية التفكير)، في حين تطابقت وجهة نظر المعلمين مع وجهة نظر الطلبة في أن أفضل مجالات الكتاب هو (شكل الكتاب وإخراجه)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والمعلمين ولصالح الطلبة على مجال (الوسائل والأنشطة)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والمعلمين لصالح المعلمين على مجال (تنمية التفكير)، هذا ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؛ وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات ركزت على ضرورة التقويم المستمر لكتاب الثقافة الإسلامية، وتضمينه الوسائل والأنشطة المناسبة، والمادة التي من خلالها يعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أتت نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالقيم مؤيدة لإدراج القيم التربوية الهادفة في المناهج والمقررات وتحديثها بشكل مستمر يضمن تلبيتها لحاجة المجتمع كما في دراسة (الزهراني، 1426هـ)، ودراسة (الأكلبي وأحمد، 1430 هـ)، ودراسة (العصيل، 1439 هـ)، ودراسة (البحيري، 1437 هـ) وكذلك مواكبتها للمفاهيم الحديثة والعصرية ومن أهمها حاليا قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.
- اشتركت معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- أن كلاً من دراسة (الأكلبي، وأحمد، 1430 هـ)، ودراسة (الجهني، 1433هـ)، ودراسة (المالكي، 1429هـ)، ودراسة (السيف، 1424هـ)، ودراسة (صلاحيين، 1424هـ)، ودراسة (البحيري، 1427 هـ) طبقت على مقررات المرحلة الثانوية.
- اختلف البحث الحالي مع كل من دراسة (الأكلبي وأحمد، 1430هـ)، ودراسة (العصيل، 1439هـ)، ودراسة (المالكي، 1429هـ)، ودراسة (السيف، 1424هـ)، ودراسة (صلاحيين، 1424هـ)، ودراسة (البحيري، 1427هـ)، ودراسة (الزهراني، 1426هـ) حيث تناولت هذه الدراسات في مجملها تقويم مقررات التربية الإسلامية في ضوء القيم عامة أو جوانب محددة منها، بينما ركز البحث الحالي على تقويم كتب الحديث في المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.
- وقد استفادا الباحثان في البحث الحالي من تلك الدراسات بما يلي: التعرف على مناهج وأساليب البحث وإجراءاته التي استخدمتها والإفادة منها في إجراء البحث الحالي.

منهج البحث وأدواته:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي: من خلال أسلوب تحليل المحتوى لكتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية -حيث استخدمنا القائمة التي تم بناؤها وفق مؤشرات تم تطبيقها لمعرفة مدى تضمن محتوى الكتب للقيم المحددة.

معيار الحكم على نتائج التحليل:

اعتمد الباحثان نسبة مجموع التكرارات كمعيار لمعرفة مدى درجة توفر قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية في المحتوى التعليمي لكتب الحديث والثقافة الإسلامية على النحو التالي:

- الدرجة من (68% فأكثر) تعني توافر القيم بدرجة كبيرة
- الدرجة من (34-67%) تعني توافر القيم بدرجة متوسطة.
- درجة من (0-33%) تعني توافر القيم بدرجة قليلة.

مجتمع البحث وعينته:

تتمثل عينة البحث في كامل مجتمع البحث، وهي كتب الحديث المقررة على طلاب المرحلة الثانوية (نظام مقررات) في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1440/1439). فعددها كتابان فقط يدرس كل منهما في فصل واحد ويمكن إيضاحهما في الجدول (1):

جدول (1) كتب الحديث المقررة على طلاب المرحلة الثانوية (نظام مقررات) في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1440/1439).

| م | مسمى الكتاب | عدد صفحاته | تاريخ الطباعة | عدد الدروس |
|---|---|------------|---------------|------------|
| 1 | الحديث (1) التعليم الثانوي البرنامج المشترك | 263 | 1439-2018 | 53 |
| 2 | الحديث (2) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية | 279 | 1439-2018 | 58 |

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث صمم الباحثان ما يلي كأدوات للبحث الحالي:

- 1- استبانة بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
 - 2- استمارة تحليل محتوى كتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.
- خطوات بناء قائمة قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية

لقد قام الباحثان بإعدادها وفق الخطوات التالية:

1. الهدف من القائمة:

تحديد قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال محتوى كتب الحديث.

2. مصادر اشتقاق القائمة:

- القرآن الكريم، وكتب السنة النبوية.
 - سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
 - الأهداف العامة لتدريس مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
 - أهداف تدريس كتب الحديث بالمرحلة الثانوية.
 - الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالقيم عموماً، وكذلك المرتبطة بتحليل المحتوى لكتب الحديث.
 - استقراء الباحثان لعدد من الأدبيات المرتبطة بالتنمية المستدامة وأراء المتخصصين في هذا المجال، والخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية.
- الصورة المبدئية لقائمة قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.

توصل البحث الحالي من خلال المصادر السابقة إلى (30) مؤشراً ترتبط بـ (10) قيم فرعية تنتمي بدورها لثلاث مجالات رئيسية، وجاء توزيع جدول القائمة بترتيب معين، حيث وضع في العمود الأول القيم الرئيسية ثم تعريفها الإجرائي، ثم في العمود الثالث مؤشرات القيمة ثم وضع أمامها خمسة أعمدة يتعلق الأول بأسلوب ظهور القيمة في

المحتوى (نص، صورة، أخرى) والثاني بمدى انتماء القيمة للمحور (منتمية، غير منتمية)، والثالث يتعلق بمدى مناسبة القيم للمرحلة الثانوية (مناسبة، غير مناسبة) ويتعلق الرابع بأهمية القيمة في تعزيز قيم الرؤية (مهمة، غير مهمة)، والعمود الأخير يتعلق بأي تعديلات يرى المحكم تعديلها.

صدق الأداة وثباتها:

1. صدق المحكمين.

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين، للاسترشاد بأرائهم حول ما يلي: (تحقيق القيم للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى مناسبة المؤشرات للقيم، ومدى مناسبة القيم للمحور الذي تتبعه، وأسلوب ظهور القيمة في المحتوى، ومدى انتماء القيمة للمحور، ومدى مناسبة القيم للمرحلة الثانوية، ومدى أهمية القيمة في تعزيز قيم الرؤية). وبعد الوقوف على آراء المحكمين وملحوظاتهم تبين ما يلي:

- تم الاتفاق بنسبة (100%) بين كافة المحكمين على مناسبة المحاور الواردة للبحث الحالي.
- أشار خمسة من المحكمين (27,7) بحذف قيمة الالتزام، لعدم مناسبتها للبحث الحالي.
- أشار خمسة من المحكمين (27,7) إلى أهمية إضافة قيمة التطوع لمناسبتها للبحث الحالي.
- أشار عدد من المحكمين بالتعديل على بعض الكلمات اليسيرة في المؤشرات، وحذف بعضها لوجود ما يكفي عنها وقد تمت التعديلات المطلوبة.

2. الثبات:

قام الباحثان بتحليل عينه من كتب الحديث ومرتين متتاليتين بفواصل زمني مدته ستة أسابيع من انتهاء التحليل الأول باستخدام الاستمارة المعدة للتحليل، وتم حساب نسبة الاتفاق بين الفئات خلال مرتي التحليل، بتطبيق معادلة " هولستي Holisti " وقد بلغت قيمة الثبات للكتب على النحو التالي:

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

جدول (2) بيان بقيمة الثبات لكل كتاب من كتب الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء عينة التحليل المختارة بعد إعادة التحليل من قبل الباحثان

| م | الكتاب | قيمة الثبات |
|---|---|-------------|
| 1 | الحديث (1) التعليم الثانوي البرنامج المشترك | ,95 |
| 2 | الحديث (2) التعليم الثانوي البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية | ,93 |

وكذلك للتأكد من ثبات التحليل قام الباحثان باستخدام أسلوب، أو طريقة نسبة الاتفاق بين الباحث وباحث آخر، حيث قام الباحثان بتحليل محتوى المواضيع المقرر تدريسها وفق الاستبانة المعدة من قبل الباحثان لهذا الغرض، وفي نفس الوقت قام متخصص آخر بتحليل نفس المواضيع وفق نفس البطاقة وذلك بعد الاتفاق على الهدف من التحليل والأسلوب المستخدم، وعناصر أو فئات التحليل.

ومن ثم طُبق حساب نسبة الاتفاق بين الباحثين للتحليل وفق معادلة الثبات النسبي لهولستي وقد بلغت نسبة الاتفاق أكثر من (80) وهي نسبة عالية ومقبولة.

جدول (3) بيان بقيمة الثبات لكل كتاب من كتب الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء عينة التحليل المختارة بعد إعادة التحليل من قبل محكمين خارجيين:

| م | الكتاب | عينة التحليل | قيمة الثبات |
|---|---|-------------------|-------------|
| 1 | الحديث (1) التعليم الثانوي البرنامج المشترك | الحديث العشرون | ,98 |
| | | الشباب | ,88 |
| 2 | الحديث (2) التعليم الثانوي البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية | الحديث الثالث عشر | ,98 |
| | | السياسة الشرعية | ,85 |

ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان فقد تم التأكد من أن كلا قيمتي الثبات مرتفعة.

2- تصميم استمارة تحليل المحتوى:

تم تصميم استمارة تحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية التي تم التوصل إليها وضبطها، وذلك لمعرفة مدى توافرها بمحتوى كتب الحديث عينة البحث، وتم تصميم الاستمارة في ضوء قواعد متمثل في:

- 1- أن تتضمن البيانات الأولية الخاصة بوثيقة التحليل، وفئات تحليل المحتوى ووحداته والملاحظات.
- 2- أن تكون القائمة المعدة لقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية، والتي تم ضبطها وتحكيمها أساساً لبناء مفردات استمارة التحليل.
- 3- التأكد من كفاية حقول الاستمارة لكافة العناصر، مع وجود مساحة كافية لحساب التكرارات؛ لرصد معدل ظهورها في المحتوى ليسهل التعامل معها إحصائياً.

خطوات تحليل المحتوى:

- 1- تحديد مجتمع التحليل: ويتمثل في كتب الحديث المقررة للمرحلة الثانوية (بنين) بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتي أقرتها وزارة التعليم للعام الدراسي (1439-1440هـ).
- 2- تحديد فئات التحليل: حددا الباحثان فئة القيم إذ تتضمن القيم المعايير والمبادئ التي وضعها أفراد المجتمع لتحديد ما هو مرغوب فيه وما ليس مرغوباً فيه من السلوك المتبع، ولها عدة مجالات منها الاجتماعية والاقتصادية.
- 3- وحدات التحليل: نظراً لأهداف البحث تم اختيار وحدة الفكرة، أو الموضوع وحدة للتحليل في هذا البحث، لأن وحدة الموضوع أو الفكرة أكثر إفادة في تحليل القيم والاتجاهات.
- 4- أداة التحليل: استخدم الباحثان بطاقة التحليل التي قاما بتصميمها لجمع البيانات، ورصد وحدات التحليل التي يريدان قياسها.
- 5- إجراء التحليل:

- قراءة كل موضوع من موضوعات كتب الحديث للمرحلة الثانوية لتحديد الأفكار الرئيسية والجزئية، والإلمام بالمعاني المتضمنة في الموضوع.

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

- قراءة مفردات التحليل مفردة تلو الأخرى، ووضع علامة تكرارية أمام كل مفردة حسب ورودها سواء كانت مندرجة تحت عنوان الدرس أو تم التعبير عنها خلال أي من عناصر الدرس المختلفة.
- إيجاد النسبة المئوية للدرجات التكرارية والاستفادة منها في تفسير النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة على السؤال الأول / ما قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) المقترح تضمينها في كتب الحديث للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق عدد من الخطوات العلمية تم التوصل بها إلى قائمة قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) المقترح تضمينها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مع مؤشرات بصورتها النهائية، كما في الجدول رقم (4) التالي:

جدول (4) قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) المقترح تضمينها في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية مع مؤشرات

| م | القيم | مؤشرات القيمة تريويا: أن يبين المحتوى التعليمي |
|---|---------------|--|
| 1 | الوسطية | مفهوم الوسطية |
| | | الاعتدال في أداء وتحصيل الحقوق والواجبات بلا عنف أو ضعف أهمية التوسط في كل المعاملات |
| 2 | العدل | ما يفيد في تنمية مبدأ بذل الجهد لإحقاق الحق والوصول إليه ديانة لله |
| | | الالتزام بقوانين الشريعة وأنظمتها |
| 3 | الإتقان | معنى الإحسان وصوره |
| | | الحث لتطوير القدرات الشخصية |
| 4 | احترام البيئة | أضرار الفوضى والعشوائية |
| | | فوائد تنمية الثقافة البيئية |
| 5 | الجودة | أهمية تحديد الأهداف |
| | | فوائد العمل وفق خطة منظمة |
| 6 | التنافس | وجوب مكافحة الغش |
| | | فوائد تحديد معايير المنتج او العمل المطلوب |
| | | مشروعية التنافس |

| م | القيم | مؤشرات القيمة تريبويا: أن يبين المحتوى التعليمي |
|----|-----------|--|
| | | التأكيد على أهمية إبراز جهود الآخرين |
| | | مشروعية التنافس الشريف في جمع الثروة والاستزادة من المال الحلال |
| | | التحذير من طرق المنافسة المحرمة كالتربص بالآخرين ونشر الشائعات |
| 7 | المسئولية | معنى القيام بالمسئولية الدينية ما يوضح إمكان الاهتمام بالمصالح الشخصية داخل إطار مصالح المجتمع. أداء الواجبات المجتمعية وتحمل المسئولية تجاهها |
| 8 | المواطنة | التحذير من التطرف وخطره على المجتمع الحث على وحدة الصف وتماسك المجتمع مفهوم التعايش وصوره وجوب بذل الجهد في المساهمة لحل المشكلات الوطنية |
| 9 | التطوع | مفهوم التطوع وأهميته بيان أنواع التطوع |
| 10 | الشفافية | إعلان الحقوق والواجبات الإبلاغ عن المخالفات التحذير من التزوير |

الإجابة عن السؤال الثاني ونصه/ ما مستوى توافر قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية وكيفية معالجتها؟

قام الباحثان بتحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية (نظام مقررات)، واستخرجا منها قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث بتكراراتها مع إيضاح النسبة المئوية لكل قيمة من تلك القيم على مستوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية؛ والتي أتت على النحو التالي:

أولاً: تحليل محتوى كتاب الحديث (1) البرنامج المشترك (نظام مقررات) لبيان قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث والثقافة الإسلامية بتكراراتها، وإيضاح النسبة المئوية لكل قيمة من تلك القيم ورتبتها وذلك في الجدول الآتي:

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

جدول (5) تحليل محتوى كتاب الحديث (1) البرنامج المشترك (نظام مقررات)

| م | القيم | مجموع التكرارات | النسب المئوية للتكرارات | الرتبة |
|---|-----------|-----------------|-------------------------|--------|
| 1 | الوسطية | 5 | 6.41% | 5 |
| 2 | العدل | 11 | 14.10% | 2 |
| 3 | الإتقان | 6 | 7.69% | 3 |
| 4 | الجودة | 1 | 1.28% | 7 |
| 5 | المسئولية | 47 | 60.26% | 1 |
| 6 | المواطنة | 6 | 7.69% | 4 |
| 7 | التطوع | 2 | 2.56% | 6 |
| | المجموع | 78 | 100% | |

ويتضح من الجدول (5) استحواذ قيمة المسئولية على النسبة الأكبر على مستوى الحديث (1) البرنامج المشترك بنسبة (60.26%)؛ وفي الأخير قيمة الجودة بنسبة (1.28 %) ولم يتم التطرق إلى قيم احترام البيئة أو التنافس أو الشفافية. تتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة (الزهراني، 1426هـ) والتي جاءت فيها قيمة العدل في المرتبة الثانية في كتاب الحديث كما تشابهت مع نتائج دراسة (الأكلبي وأحمد، 1430هـ) حيث جاءت قيمة العدل في المرتبة الثالثة.

ثانياً: تحليل محتوى كتاب الحديث (2) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية (نظام مقررات) لبيان قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث بتكراراتها، وإيضاح النسبة المئوية لكل قيمة من تلك القيم ورتبتها وذلك في الجدول الآتي:

جدول (6) تحليل محتوى كتاب الحديث (2) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية (نظام مقررات)

| م | القيم | التكرارات | النسبة المئوية للتكرارات | الرتبة |
|---|-----------|-----------|--------------------------|--------|
| 1 | الوسطية | 1 | 0.87% | 6 |
| 2 | العدل | 45 | 39.13% | 1 |
| 3 | الإتقان | 2 | 1.74% | 4 |
| 4 | المسئولية | 45 | 39.13% | 2 |
| 5 | المواطنة | 19 | 16.52% | 3 |
| 6 | التطوع | 2 | 1.74% | 5 |
| 7 | الشفافية | 1 | 0.87% | 7 |
| | المجموع | 115 | 100% | |

يتضح من الجدول (6) تعادل قيمتي المسؤولية، والعدل وحصولهما سوياً على النسبة الأكبر على مستوى الحديث (2) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية (نظام مقررات) حيث بلغت النسبة (39.13%)، وفي المرتبة الأخيرة قيمتي الوسطية والشفافية بنسبة متعادلة وهي نسبة (0.87%)، ولم يتم التطرق إلى قيم احترام البيئة أو الجودة أو التنافس.

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة (الزهراني، 1426هـ) والتي جاءت فيها قيمة العدل في المرتبة الثانية في كتاب الحديث كما تشابهت مع بعض نتائج دراسة (الأكلبي وأحمد، 1430هـ) حيث جاءت قيمة العدل في المرتبة الثالثة.

ثالثاً: تحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية (نظام مقررات) لبيان قيم التنمية المستدامة المقترحة وفق رؤية (2030) في كتب الحديث بتكراراتها، وإيضاح النسبة المئوية لكل قيمة من تلك القيم على مستوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية (كتابين) كما في الجدول الآتي:

الجدول (7)

تحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية (نظام مقررات)

| م | القيم | مجموع التكرارات | النسبة المئوية للتكرارات | الرتبة |
|---|-----------|-----------------|--------------------------|--------|
| 1 | الوسطية | 6 | 3.11% | 5 |
| 2 | العدل | 56 | 29.02% | 2 |
| 3 | الإتقان | 8 | 4.15% | 4 |
| 4 | الجودة | 1 | 0.52% | 7 |
| 5 | المسؤولية | 92 | 47.67% | 1 |
| 6 | المواطنة | 25 | 12.95% | 3 |
| 7 | التطوع | 4 | 2.07% | 6 |
| 8 | الشفافية | 1 | 0.52% | 8 |
| | المجموع | 193 | 100% | |

ويتضح من الجدول (7) استحواذ قيمة المسؤولية على النسبة الأكبر على مستوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة بلغت (47.67%)، تلتها قيمة العدل

تقديم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

بنسبة (29.02%)، وفي الأخير الجودة والشفافية بنسبة (0.52%) بينما لم يتطرق إلى قيمتي احترام البيئة أو التنافس.

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة (الزهراني، 1426هـ) والتي جاءت فيها قيمة العدل في المرتبة الثانية في كتاب الحديث كما تشابهت مع بعض نتائج دراسة (الأكلبي وأحمد، 1430هـ) حيث جاءت قيمة العدل في المرتبة الثالثة.

ثانياً: مؤشرات القيم

لمزيد من التوضيح قاما الباحثان بتحليل القيم في جميع كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) وفق مؤشرات المختارة في البحث، وذلك بقصد التحقيق الدقيق، والذي يكشف عن مدى تناول المحتوى لكل جزئيات القيمة وعدم الاكتفاء بحصر التكرار العام للقيمة فقط، وكانت تكرارات المؤشرات والنسب المئوية لتوافرها على النحو التالي:

جدول (8) مؤشرات قيم التنمية المستدامة وفق (2030) بكتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية ومجموع تكراراتها ونسبة تلك التكرارات ورتبتها

| القيمة | مؤشرات القيمة | المجموع | النسبة المئوية للمؤشرات | الرتبة العامة للمؤشر |
|---------|---|---------|-------------------------|----------------------|
| الوسطية | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم الوسطية | 1 | 0.52% | 13 |
| | أن يؤكد المحتوى التعليمي وجوب الاعتدال في أداء وتحصيل الحقوق والواجبات بلا عنف أو ضعف | 1 | 0.52% | 14 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية التوسط في كل المعاملات | 3 | 1.56% | 8 |
| العدل | أن ينمي المحتوى مبدأ بذل الجهد لإحقاق الحق والوصول إليه ديانة الله | 10 | 5.21% | 5 |
| | أن يؤكد المحتوى التعليمي وجوب الالتزام بقوانين الشريعة وأنظمتها | 46 | 23.96% | 2 |
| الإتقان | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم الإحسان وصوره | 3 | 1.56% | 9 |
| | أن يحث المحتوى التعليمي على تطوير القدرات الشخصية | 5 | 2.60% | 6 |
| | أن يوضح المحتوى التعليمي أضرار الفوضى | 0 | 0% | 17 |

| القيمة | مؤشرات القيمة | المجموع | النسبة المئوية للمؤشرات | الرتبة العامة للمؤشر |
|---------------|---|---------|-------------------------|----------------------|
| | والعشوائية | | | |
| احترام البيئة | أن يذكر المحتوى التعليمي فوائد تنمية الثقافة البيئية | 0 | %0 | 18 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية الاطلاع على أنظمة حماية البيئة | 0 | %0 | 19 |
| الجودة | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية تحديد الأهداف | 0 | %0 | 20 |
| | أن يوضح المحتوى التعليمي فوائد العمل وفق خطة منظمة | 0 | %0 | 21 |
| | أن يؤكد المحتوى التعليمي وجوب مكافحة الغش | 1 | %0.52 | 15 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي فوائد تحديد معايير المنتج أو العمل المطلوب | 0 | %0 | 22 |
| التنافس | أن يبين المحتوى التعليمي حكم التنافس | 0 | %0 | 23 |
| | أن يؤكد المحتوى التعليمي على أهمية إبراز جهود الآخرين | 0 | %0 | 24 |
| | أن يحذر المحتوى التعليمي من طرق المنافسة المحرمة كالتريص بالآخرين ونشر الشائعات | 0 | %0 | 25 |
| المسئولية | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم المسئولية الدينية | 37 | %19.27 | 3 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي أماكن الاهتمام بالمصالح الشخصية داخل إطار مصالح المجتمع. | 2 | %1.04 | 11 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية أداء الواجبات المجتمعية وتحمل المسئولية تجاهها | 53 | %27.60 | 1 |
| المواطنة | أن يحذر المحتوى التعليمي من التطرف وخطره على المجتمع | 0 | %0 | 26 |
| | أن يحث المحتوى التعليمي على وحدة الصف وتماسك المجتمع | 20 | %10.42 | 4 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم التعايش وصوره | 3 | %1.56 | 10 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي وجوب بذل الجهد في المساهمة لحل المشكلات الوطنية | 2 | %1.04 | 12 |
| | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم التطوع وأهميته | 1 | %0.52 | 16 |

تقديم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

| القيمة | مؤشرات القيمة | المجموع | النسبة المئوية للمؤشرات العامة للمؤشر | الرتبة العامة للمؤشر |
|----------|---|---------|---------------------------------------|----------------------|
| | أن يبين المحتوى التعليمي أنواع التطوع | 4 | 2.08% | 7 |
| الشفافية | أن يبين المحتوى التعليمي الحقوق والواجبات المنظمة للأعمال | 0 | 0% | 27 |
| | أن يوضح المحتوى التعليمي أهمية الإبلاغ عن المخالفات | 0 | 0% | 28 |
| | أن يحذر المحتوى التعليمي من التزوير | 0 | 0% | 29 |

ويتضح من الجدول (8) النسب المئوية لنسب تكرارات مؤشرات القيم والتي تعطي دلالة أكثر دقة لتفسير التكرارات الإجمالية للقيم، حيث جاء مؤشر قيمة المسؤولية في المرتبة الأولى بنسبة (27.60%)، ثم تلاه أحد مؤشرات قيمة العدل بنسبة (23.96%)، ثم عادت قيمة المسؤولية بمؤشر بلغت نسبة وروده (19.27%)، ثم أحد مؤشرات قيمة المواطنة بنسبة بلغت (10.42%)، ثم عادت قيمة العدل بمؤشر آخر بلغت نسبته (5.21%)، ثم مؤشر لقيمة الإتقان بنسبة (2.60%)، فمؤشر لقيمة التطوع بنسبة (2.08%)، ثم مؤشر لقيمة الوسطية بنسبة (1.56%)، ثم عادت قيمة الإتقان عبر مؤشر آخر بنسبة متساوية (1.56%)، كما ورد بنسبة متساوية مؤشران لقيمتي المسؤولية والمواطنة بنسبة (1.04%)، وأخيراً تلاهما أربعة مؤشرات بشكل متساو لكل من قيم التطوع والجودة والوسطية بنسبة (0.52%)؛ وفيما يلي جدول يوضح أعلى عشرة مؤشرات مرتبة من الأعلى إلى الأسفل:

جدول (9) أعلى عشرة مؤشرات من مؤشرات قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بكتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية ومجموع تكراراتها والنسب المئوية لتلك التكرارات ورتبها

| الرتبة | النسبة المئوية للمؤشرات | المجموع | مؤشرات القيمة | القيمة |
|--------|-------------------------|---------|---|-----------|
| 1 | 27.60% | 53 | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية أداء الواجبات المجتمعية وتحمل المسؤولية تجاهها | المسؤولية |
| 2 | 23.96% | 46 | أن يؤكد المحتوى التعليمي وجوب الالتزام بقوانين الشريعة وأنظمتها | العدل |
| 3 | 19.27% | 37 | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم المسؤولية الدينية | المسؤولية |
| 4 | 10.42% | 20 | أن يحث المحتوى التعليمي على وحدة الصف وتماسك المجتمع | المواطنة |
| 5 | 5.21% | 10 | أن ينمي المحتوى مبدأ بذل الجهد لإحقاق الحق والوصول إليه ديانة الله | العدل |
| 6 | 2.60% | 5 | أن يحث المحتوى التعليمي على تطوير القدرات الشخصية | الإتقان |
| 7 | 2.08% | 4 | أن يبين المحتوى التعليمي أنواع التطوع | التطوع |
| 8 | 1.56% | 3 | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية التوسط في كل المعاملات | الوسطية |
| 9 | 1.56% | 3 | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم الإحسان وصوره | الإتقان |
| 10 | 1.56% | 3 | أن يبين المحتوى التعليمي مفهوم التعايش وصوره | المواطنة |

ومن خلال الجدول (10) يتضح تصدر مؤشرات قيمة المسؤولية بنسبة (27.60%) على مؤشرات القيم الأخرى.

كما أن هناك (13) مؤشرا تنتمي للقيم التالية (الإتقان، احترام البيئة، الجودة، التنافس، المواطنة، الشفافية) لم يتم إيرادها في محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية على النحو التالي:

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

جدول (10) مؤشرات قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية التي لم يتم إيرادها بكتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية

| م | القيمة | المؤشر |
|----|---------------|---|
| 1 | الإتقان | أن يوضح المحتوى التعليمي أضرار الفوضى والعشوائية |
| 2 | احترام البيئة | أن يذكر المحتوى التعليمي فوائد تنمية الثقافة البيئية |
| 3 | احترام البيئة | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية الاطلاع على أنظمة حماية البيئة |
| 4 | الجودة | أن يبين المحتوى التعليمي أهمية تحديد الأهداف |
| 5 | الجودة | أن يوضح المحتوى التعليمي فوائد العمل وفق خطة منظمة |
| 6 | الجودة | أن يبين المحتوى التعليمي فوائد تحديد معايير المنتج أو العمل المطلوب |
| 7 | التنافس | أن يبين المحتوى التعليمي حكم التنافس |
| 8 | التنافس | أن يؤكد المحتوى التعليمي على أهمية إبراز جهود الآخرين |
| 9 | التنافس | أن يحذر المحتوى التعليمي من طرق المنافسة المحرمة كالتريص بالآخرين ونشر الشائعات |
| 10 | المواطنة | أن يحذر المحتوى التعليمي من التطرف وخطره على المجتمع |
| 11 | الشفافية | أن يبين المحتوى التعليمي الحقوق والواجبات المنظمة للأعمال |
| 12 | الشفافية | أن يوضح المحتوى التعليمي أهمية الإبلاغ عن المخالفات |
| 13 | الشفافية | أن يحذر المحتوى التعليمي من التزوير |

خاتمة البحث:

نتائج البحث: توصل الباحثان إلى عدد من النتائج منها:

1. بناء قائمة معيارية بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية ومؤشراتها التي ينبغي تضمينها بكتب الحديث للمرحلة الثانوية.
2. هناك تفاوت في توزيع قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بكتب الحديث حيث بلغت قيمة المسؤولية النسبة الأكبر على مستوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بنسبة بلغت 47,67% بينما جاءت في المرتبة الأخيرة بينما جاءت في المرتبة الأخيرة قيمتي الجودة والشفافية بنسبة 0.52%.
3. هناك (13) مؤشراً تنتمي للقيم التالية (الإتقان، احترام البيئة، الجودة، التنافس، المواطنة، الشفافية) لم يتم إيرادها في محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية.

توصيات البحث: بناء على النتائج السابقة فقد أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها

1. ضرورة التعاون بين كافة الجهات الموجهة للعمل المدرسي في بناء خطة كاملة، وشاملة لتنمية القيم المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية لدى الطلاب، فالطالب عندما يكتسب البناء المعرفي، والوجداني من خلال المحتوى الدراسي سيكون المجال رحباً أمامه للتطبيق العملي في كافة الأنشطة المتاحة، أو البرامج الإرشادية المختلفة، والمتنوعة.

2. ضرورة إقامة ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية وأهمية تضمينها بالمقررات الدراسية.

مقترحات البحث: قدم الباحثان عدداً من المقترحات منها:

1. قيام الباحثين بإجراء دراسات مماثلة لبقية مقررات التربية الإسلامية بالمرحل الدراسية المختلفة في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

2. بناء مقاييس للقيم ولقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية في كافة المقررات الدراسية.

3. إقامة دراسات توسعية تجريبية في مجال قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية؛ بمختلف المقررات الدراسية عموماً وبكتب التربية الإسلامية خصوصاً.

الإجابة على السؤال الثالث/ ما التصور المقترح الذي يعزز قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) لطلاب المرحلة الثانوية من خلال كتب الحديث والثقافة الإسلامية؟

• الرؤية العامة للتصور المقترح

مفهوم التصور المقترح: هو عبارة عن مخطط أو إطار عام مستقبلي، يوضح كيفية تطوير المحتوى التعليمي لكتب الحديث في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.

• الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

- قائمة بقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية.

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

- طبيعة كتب الحديث حيث يمكن من خلالها بناء وتنمية القيم والاتجاهات المرتبطة بالتنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بشكل مؤثر، ومستمر.
- مراعاة خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية؛ فهي من أهم المراحل العمرية التي يكون فيها التهيئة، والإعداد للمواطن المساهم في كافة مجالات البحث، والمعرفة، والعمل الجاد؛ مما يُوجب تنمية قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية لديه في كافة جوانب نموه الانفعالي، والاجتماعي، والعقلي، والأخلاقي.
- طبيعة المجتمع السعودي فهو قيادة وشعباً قائم على تحكيم الشريعة الإسلامية في جميع شؤونها؛ مما يفرض ضرورة إبراز ذلك في جميع المناهج، وخاصةً مناهج التربية الإسلامية ومنها الحديث والتي تعد مناهج أساسية اجتماعياً ونظامياً.

التصور المقترح في ضوء عناصر المنهج الستة:

أولاً: الأهداف:

- ينبغي أن تكون الأهداف شاملة لكافة قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية التي سيتم التوصل إليها من خلال هذا البحث.
- سيتم إيراد الأهداف بشكل واضح يقود لقيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- سيتم تناول الأهداف المرتبطة بقيم التنمية المستدامة لكافة المستويات المعرفية، والوجدانية، والمهارية بنسب متوازنة في كتب الحديث للمرحلة الثانوية.

ثانياً: المحتوى

- سيتم تضمين قيم التنمية، ومؤشراتها المختلفة التي انتهى إليها البحث، بالمحتوى التعليمي لكتب الحديث لطلاب المرحلة الثانوية بناء على النقص الذي أظهره البحث.
- سيتم تقديم تمهيد توضيحي للقيم بكل درس من دروس المحتوى التعليمي لكتب الحديث بشكل يضمن استعراض تلك القيم ويجذب المتعلم لاستكشافها.

- سيتم إعداد منظومة قيمية شاملة لقيم التنمية المستدامة للمحتوى التعليمي لكتب الحديث بما يتناسب ومحتواها؛ وكذلك المرحلة العمرية للطلاب.
- تعزيز المحتوى التعليمي بأشكال مختلفة من بنية المحتوى كالنص، الصورة، الفيديو، وغيرها.

ثالثا: طرق التدريس

- سيتم التركيز على الطرق، والاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التربوية؛ وذلك لتحقيق تعليم وتعلم قيم التنمية المستدامة وفق الرؤية بإبداع وتميز وتنوع وأصالة.

رابعا: الوسائل التعليمية

- سيتم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية التقليدية والمستحدثة من أجل تحقيق أهداف قيم التنمية المستدامة وفق الرؤية بما يسهم في إيصالها بطريقة ملائمة للمتعلم.

خامسا: الأنشطة

- سيتم التوجه لبناء الأنشطة الصفية، واللاصفية التي تسهم في تقديم خبرات وظيفية، وعملية لدى الطلاب تجاه قيم التنمية المستدامة وفق الرؤية بمقرر الحديث لطلاب المرحلة الثانوية.

سادسا: التقويم

- التنوع في مجال التقويم وخاصة في تقويم قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية؛ وعدم السير وفق نمطية ثابتة في التقويم. وهنا سنورد نماذج للتصور المقترح لتضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بكتب الحديث للمرحلة الثانوية، وستكون على النحو التالي:

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

جدول (11) نموذج للتصور المقترح لتضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بكتاب الحديث (1) البرنامج المشترك (نظام المقررات).

| الوحدة أو الموضوع | القيم | الأهداف | المحتوى العلمي | طرق التدريس | الوسائل التعليمية | الأنشطة التعليمية | التقويم |
|-------------------|-----------|--|---|-------------------------------------|--|---|--|
| الحديث الأول | المسؤولية | أن يستنتج الطالب أهمية المسؤولية من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم | يبين للطلاب بأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتضمن وصيته لمعاذ رضي الله عنه لما أرسله لليمن من أوضح الأدلة على المسؤولية حيث أسند إليه المسؤولية بالقيام بمهمة الدعوة بشكل مباشر ثم أكد له بأن يبلغ تلك المسؤولية (الإيمان بالله وحده وبما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم) وأنها أعظم مسؤولية، ثم بين له السبل للوقاية من التعدي على نفسه وعلى الأخرى، كما بين له أهمية الدراية بمصالح المجتمع والتعامل معهم بما تطيب بع نفوسهم، وذلك يؤكد على مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه بداللتهم على الخير | استراتيجية التعلم القائم على الطالب | لوحة يدون عليها الحديث وتميز فقراته بألوان مختلفة لتقريب الدلالة | نشاط جماعي بالتعاون مع مجموعتك استنبط من الحديث المسؤوليات التي أسندها النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ رضي الله عنه | تحديد خمس من المسؤوليات التي يقوم بها الطالب |

| | | | | | | | |
|--|---|--|-------------------------------|---|---|-----------------|---|
| <p>انكر موقفين من مواقف الصحابية تعطي دلالة واضحة على تطبيقهم للشفافية</p> | <p>نشاط فردي حصل تعد من أحد أصدقائك بالصف الدراسي على حقيبة صديق آخر وأنت الوحيد الذي رأيت ذلك فما واجبك تجاه هذا الفعل</p> | <p>جهاز عرض الدااتا شو</p> | <p>استراتيجية تحليل القيم</p> | <p>القرآن الكريم والسنة النبوية أسست للشفافية من خلال وضوحها الشافي في كل أمر ونهي وتوجيه رباني أو نبوي و مارس الصحابة تلك القواعد في معاملاتهم المختلفة ومن أبرز تلك الصور المواقف المتعددة في حياة الخلفاء الراشدين وبقية الصحابية الكرام في الشهادة بالحق حتى تقرر أن الشاهد تلتزمه الشهادة و أنها فرضا عليه يقوم بها على والده، و ولده، والقريب، والبعيد لا يكتم عن أحد ولا يحابي بها أحد ولا يمنعها أحد. كما أن الفاروق عمر رضي الله عنه في تأكيد مبدأ الشفافية الإسلامي كان يشترط على ولاته شروطا بشهود جماعة من الناس، ومن هذه الشروط عدم الاعتداء والظلم على أفراد المجتمع من الناحية الجسدية و المالية وغيرها وعدم استغلال مناصبهم لجمع الثروات.</p> | <p>أن يعرف الطالب التزام الصحابية رضي الله عنهم بتطبيق الشفافية</p> | <p>الشفافية</p> | <p>صور من حياة الصحابية رضي الله عنهم</p> |
|--|---|--|-------------------------------|---|---|-----------------|---|

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

جدول (12) نموذج للتصور المقترح لتضمين قيم التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية بكتاب الحديث (2) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية (نظام المقررات).

| الوحدة او الموضوع | القيم | الأهداف | المحتوى العلمي | طرق التدريس | الوسائل التعليمية | الأنشطة التعليمية | التقويم |
|-----------------------------------|---------|---|---|------------------|--------------------|--|---|
| صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم | التواضع | - أن يدرك الطالب مدى تطبيق الصحابة الكرام رضي الله عنهم للتوسط والاعتدال في كل تعاملاتهم. | يؤكد على التزام الصحابة رضي الله عنهم واحتكامهم إلى الوسطية وتحكيمهم لما كان جارياً على الاستقامة والاعتدال بين الغلو والجفاء من الآراء حين تختلف الأنظار وتتقابل الأفهام، ومن أبسط المواقف لما صلى عمار رضي الله عنه فأوجز فيها فأنكروا ذلك، فقال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا: بلى، قال: أما إنني دعوت فيهما بدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به: (اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) فانظر كيف حاجهم بأنه ما زاد على ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. ومواقف عبد الرحمن بن عوف في التوسط في الإنفاق مع غناه العظيم، و توسط عبد الله بن عمر في الالتزام بتطبيق التوسط في سلوكه وأخلاقه. | استراتيجية القصص | جهاز عرض الداتا شو | نشاط فردي بالرجوع لمصادر التعلم والاطلاع على كتاب صور من حياة الصحابة أورد موقفين آخرين على التزام الصحابة بالتوسط والاعتدال | تحديد الآثار الحسنة على الفرد و المجتمع ع المسلم الملتزم بالتوسط والاعتدال. |

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم
- كتب السنة النبوية الشريفة

ثانياً: المراجع

المراجع العربية

- ابن منظور، محمد (1416). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين (2017). *التممية المستدامة: مفهومها - أبعادها - مؤشراتها*. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو ختلة، إيناس عمر محمد (2005). *نظريات المناهج التربوية*. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء محمود (2007). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- إسماعيل، محمود حسن (1417). *مناهج البحث في إعلام البحث*. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الأشقر، عمر سليمان (1421). *نحو ثقافة إسلامية أصلية (ط.4)*. الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
- الأصفهاني، الحسين بن محمد (د.ت). *المفردات في غريب القرآن*. القاهرة: مكتبة نزار الباز.
- الأكلي، مفلح وأحمد محمد (25-22 جماد الأول، 1430). *دور محتوى مناهج التعليم الثانوي في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول)*. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" الذي أقامه كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.
- البيلاوي، حازم (1978)، *النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة.
- البحيري، عبد الرحمن (1437). *تقويم محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الأول الثانوي للنظام الفصلي في ضوء أخلاقيات التواصل الإلكتروني*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

بدران، أحمد جابر (2024). *التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة*. القاهرة: مركز الدراسات
الفقهية والاقتصادية.

بوكميش، لعل (2013). الحق في التنمية كأساس لتنمية الموارد البشرية وتحقيق التنمية
الشاملة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الأفريقية أدرار. ع11. ص 81.

جاب الله، علي سعد، وسنحي سيد محمد (2006). *دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية
الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة
الابتدائية*. مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية - جامعة المنوفية.

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف (د.ت). *معجم التعريفات*. دار الفضيلة، القاهرة.

الجهني، علي (1433). *درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية
لطلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير منشوره. كلية التربية. جامعة أم القرى.

الجويوسي، عوده راشد (2012). *الإسلام والتنمية المستدامة رؤية كونية جديدة*. عمان: مؤسسة
فريدريش مكتب الأردن والعراق.

الدويبي، عبدالله فالح (2007). *الإنسان والبيئة: دراسة اجتماعية تربوية (ط.3)*. عمان: دار
المأمون.

الدلوي، عبدالحق بن سيف الدين بن سعد الله (1986). *مقدمة في أصول الحديث (ط.2)*.
بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الرازي، محمد بن أبي بكر (1967). *مختار الصحاح*. بيروت: دار الكتاب العربي.

رضا، محمد رشيد (د.ت). *تفسير المنار (ط.2)*. بيروت: دار المعرفة.

رؤية 3020 المملكة العربية السعودية. (2016). (<http://vision2030.gov.sa>).

زايد، أحمد (2008). *تحديث البنية الثقافية كمدخل للتنمية الديمقراطية*. السنة الثامنة، العدد
(31)، يوليو.

الزهراني، صالح يحي (1426). *قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في
المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية،
جامعة أم القرى.

الزهراني، نورا. (2017). *دور معلمي اللغة الإنجليزية في تحقيق رؤية المملكة 2030: دراسة
استقصائية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية - المركز القومي للبحوث - فلسطين،
مج 1، ص ص 237-256.

- السيف، عبد المحسن سيف (2003). تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية جامعة الملك سعود.
- الشهري أمل، ظافر، والأمين، فاديه منصور (2012). الرضا الوظيفي وأثره على الإلتقان لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 232، ص ص135-164.
- صادق، محمد توفيق (20/10/1986). التنمية في مجلس التعاون. مجلة عالم المعرفة، العدد 103، ص. 7-164.
- صلاحين، علي سالم (٢٠٠٣). تقييم كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- صليبي، جميل (1982). المعجم الفلسفي: بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- طعيمة، رشدي أحمد (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد؛ البيلاوي، حسن حسين؛ سليمان، سعيد أحمد؛ النقيب، عبد الرحمن؛ سعيد، محسن المهدي؛ البندري، محمد سليمان عبد الباقي، مصطفى أحمد (2008). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. الأردن: دار المسيرة.
- العاجز، فؤاد، والعمرى، عطية (1999). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير" والمنعقد في جامعة اليرموك الأردن.
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2006/4/12). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة. كلية التربية، جامعة المنصورة. مصر.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد (2007). التنمية الاجتماعية. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- العذنانى، محمد (1988). معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة. بيروت: مكتبة لبنان.
- العريفي، حصة، والشهري نهاية (2016). تفعيل دور القيادات التربوية في المدارس الثانوية الحكومية (نظام مقررات) بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في ضوء أهداف المنظمة المتعلمة (رؤية مستقبلية) تصور مقترح. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر 2016.

تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة....
د/ مفلح دخيل الأكلبي، أ/ مبارك مساعد سيف

العساف، صالح بن حمد(2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

عسل، إبراهيم (1996). التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج تطبيقات. بيروت. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

عشي، صليحة (5 و4 ديسمبر 2012). التنمية المستدامة في المنهج الإسلامي. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي. جامعة باتنة. الجزائر.

العصيل، عبد العزيز (1439). دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام 2030. جامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). 95-57 ص.

عقلا، فهد صالح سعيد.(2014). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة القصيم.

العقيل، عبد الله عقيل محمد(1426). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.

علام، صلاح الدين (2009). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد مختار(2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

العيسوي، إبراهيم(2000). التنمية في عالم متغير. مصر: دار الشروق.

الفهمي، مرزوق مطر(2016). الطريق إلى الجودة في التعليم. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

المالكي، مسفر (1429). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

مسلم، مصطفى، والزرغي، فتحي محمد (2007). الثقافة الإسلامية. عمان، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

المعجم الوسيط (2004). منشورات مجمع اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

معمار، صالح بن درويش حسن (2005) *تربية المواطنة وغرس ثقافة المجتمع المدني*، مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية - جامعة المنوفية - مصر، مج 20 ، ع2، ص 249-216. مؤسسة أم القرى.

موسوعة نظرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم (2018). إعداد مجموعة من المختصين إشراف د:صالح بن حميد، عبد الرحمن ملوح. السعودية: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم (1435). *دليل خصائص النمو وتطبيقاتها التربوية*. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد. الرياض

وزارة التعليم، حديث (1) *التعليم الثانوي نظام المقررات البرنامج المشترك*، طبعة 1439/1440، الرياض.

وزارة التعليم، حديث (2) *التعليم الثانوي نظام المقررات البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية*، طبعة 1439/1440، الرياض.

وزارة المعارف (1416). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مطابع وزارة التعليم.

اليونسكو (2015): *التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم. مساهمة التعليم في تحقيق الأهداف المقترحة لمرحلة ما بعد عام 2015*، نسخة الكترونية تم الاسترجاع www.efareport.unesco.org

المراجع الأجنبية:

UNESCO. (2008). *Teachers' Guide for Education for Sustainable Development in the Caribbean*. Paris, UNESCO

UNESCO. (2015). *United Nations Educational Scientific Cultural Organization, Education Sustainable Development*